

23 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ اسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:00](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:00:17](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذان - [00:00:44](#)

الحديث ان اوردهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لاثبات صفة الكلام لله عز وجل وان الله تبارك وتعالى يتكلم متى شاء بما شاء وانه يقول وينادي وينادي بصوت - [00:01:08](#)

بصوت يسمع كما اخبر بذلك عنه رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه وسبق ان اورد المصنف رحمه الله تعالى ايات في هذا الباب فيها اثبات اه الكلام والنداء والنداء صفة لله - [00:01:34](#)

تبارك وتعالى وهنا اورد رحمه الله تعالى هذين الحديثين العظيمين في اثبات هذه الصفة لله عز وجل الحديث الاول وهو كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى حديث متفق عليه - [00:01:59](#)

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو بتمامه كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة - [00:02:22](#)

يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف - [00:02:40](#)

تسعة مئة وتسعة وتسعين من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلكم شق ذلك على الناس - [00:03:03](#)

حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسع مئة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود. واني لارجو - [00:03:26](#)

ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطرا اي نصف اهل الجنة فكبرنا فهذا الحديث اقتصر المصنف رحمه الله تعالى على ايراد موضع الشاهد منه وهو اثبات النداء - [00:03:52](#)

لله عز وجل وان الله ينادي ونداؤه بصوت يسمع فادم يناديه الله سبحانه وتعالى يا ادم هكذا يقول رب العالمين ويسمع ادم من الله جل شأنه نداءه ولهذا يقول لبيك ربنا وسعديك يسمع نداء الله من الله فيقول لبيك ربنا وسعديك - [00:04:18](#)

وهذا استجابة من ادم عليه السلام لرب العزة جل شأنه وادم او يا ادم هذا نداء والنداء لا يكون الا بصوت ثم هو مكون من حروف ياء والفاء واو ودال وميم - [00:04:47](#)

مكون من حروف فكلام الله سبحانه وتعالى بحرف وصوت كلام الله جل وعلا بحرف وصوت صوت يسمع يسمعه ادم فيجيب نداء

ربه جل شأنه قائلاً لبيك ربنا وسعديك اذا من عقيدة اهل السنة - [00:05:13](#)

ومن الايمان بالله سبحانه وتعالى ان نثبت الكلام صفة لله وانه يقول ويتكلم وينادي ويناجي كيف شاء متى شاء وهذا النداء الذي يناديه رب العالمين وهو خطاب موجه لادم ابي البشر - [00:05:36](#)

يقول الله سبحانه وتعالى فيه لادم يا ادم فيقول ادم لبيك ربنا وسعديك ولبيك هي من الب في المكان اي اقام فيه اقام فيه وهي تعني الاستجابة والطواعية والامتثال فليبك معناها انا مطيع امرك مستجيب لندائك - [00:05:58](#)

قائم بما امرتني به لبيك وسعديك سعديك من الاسعاد وهو المطاوعة اي انا مطيع وممثل استجابة من بعد استجابة وطاعة من بعد طاعة ففيه التلبية والاستجابة لنداء الله تبارك وتعالى لبيك ربنا لان الذي ناداه رب العالمين - [00:06:26](#)

لان الذي ناداه هو رب العالمين فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول الله سبحانه وتعالى في نادي سبحانه وتعالى بصوت فينادي بصوت قوله ينادي بصوت النداء لا يكون الا بصوت فجاءت كلمة بصوت تأكيدا لهذا الامر - [00:06:57](#)

تأكيدا لهذا الامر ولو لم تأتي لاثبتنا الصوت لان النداء لا يكون الا بصوت النداء لا يكون الا بصوت مجيء هذه الكلمة من اجل التأكيد تأكيد المعنى مثل ما مر معنا وكلم الله موسى - [00:07:24](#)

تكليما فتكليمه جاءت للتأكيد. والا فان ثبوت الكلام لله سبحانه وتعالى اه بقوله كلم الله فجاءت هذه الكلمة تأكيدا مثلها قوله هنا بصوت قوله هنا بصوت هذا تأكيد للنداء والا فان النداء اصلا لا يكون الا بصوت - [00:07:42](#)

النداء لا يكون الا بصوت فاذا الصوت ثابت وجاء في احاديث اخرى مصرحا به كما جاء مصرحا به في هذا الحديث مثل حديث عبد الله بن انيس هو حديث اه حديث حسن ثابت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:08:10](#)

وفيه يقول يقول عليه الصلاة والسلام يحشر الله الخلائق يوم القيامة حفاة اه عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال اي ليس معهم من الدنيا شيء قال في نادي بصوت - [00:08:40](#)

يسمعه من بعد كما يسمعه من قروا وهذا من خصائص كلام الله من خصائص كلام الله سبحانه وتعالى ومن الدلائل على بطلان التشبيه وانا اذا اثبتنا الصوت لكلام الله عز وجل فانا نثبتته على وجه يليق بجلال الله - [00:09:01](#)

فهو ثابت لله بخصائصه بما يليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ويجب ان يجار من اه التشبيه فلا يقال كلام ككلامنا ولا ايضا يقال صوت كصوتنا ومن قال ذلك فهو مخالف لقول الله تعالى ليس - [00:09:24](#)

كمثلته شيء وهو السميع البصير ومخالف لقول الله تعالى هل تعلم له سميا والاستفهام بمعنى النفي اي لا سمي له ومخالف لقول الله تعالى ولم يكن له احد فهو يتكلم - [00:09:47](#)

كلامه بحرف وصوت لكنه كلام يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه والفرق بين كلام الله وكلام خلقه كالفرق بين الخالق والمخلوق فالفرق بين الخالق والمخلوق كما ثبت هذا المعنى عن بعض السلف رحمهم الله - [00:10:04](#)

فاذا الله جل وعلا يتكلم وكلامه جل شأنه صوت كما جاء مصرحا به والايات والاحاديث التي فيها اثبات النداء هي بحد ذاتها كافية في اثبات الصوت في اه كلام الله سبحانه وتعالى - [00:10:29](#)

قال في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار يأمرك ان تخرج من ذريتك. هذا خطاب وجه لادم لانه ابو البشرية - [00:10:53](#)

لانه ابو البشرية والله سبحانه وتعالى اطلعه على حاله بعث النار بعث هنا مصدر واطلق المصدر واريد المفعول اريد بالمصدر هنا المفعول اي المبعوث بعث النار اي المبعوث الى النار من ذريتك من يبعثون الى النار - [00:11:19](#)

من كتب الله سبحانه وتعالى وقدر انهم يكونون من اهل النار ويبعثون اليها ويساقون اليها فيقول الله سبحانه وتعالى لادم ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعث بعثا الى النار - [00:11:47](#)

في تمام الحديث قال يا رب وما بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعة تسعة مئة وتسعة وتسعين من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فشق هذا الامر على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:07](#)

لانه عدد مهيل جدا من من يبعثون الى النار مقارنة بمن ينجون منها عدد مهين لانه قال فمن كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين اذا من كل الف ينجو واحدة - [00:12:31](#)

فالعقد مخيف جدا ولهذا شق الامر على اصحاب النبي اه رضي الله عنهم حتى تغيرت وجوههم حتى تغيرت وجوههم من شدة خوفهم رضي الله عنهم وارضاهم وهذا ايضا يفيدنا حياة قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وشدة تأثرهم - [00:12:53](#) وانتفاعهم بما يسمعون من النبي عليه الصلاة والسلام فيعقلون عنه خطابه بينما كثير من الناس يسمعون خطاب النبي عليه الصلاة والسلام وكأن الامر لا يعنيههم وكان الامر لا لا يخصصهم ولا يتناولهم - [00:13:17](#) فالصحابه رضي الله عنهم لما سمعوا ذلك شق ذلك الامر عليهم وتغيرت وجوههم رضي الله عنهم وارضاهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى في وجوه الصحابة من تغير وان الامر قد شق عليهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:13:40](#) قال النبي عليه الصلاة والسلام من يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ومنكم واحد وهذا فيه اشارة الى عدد هاتين القبيلتين وهما من بني ادم كما يدل على ذلك هذا الحديث - [00:13:59](#)

حديث صريح في ان يأجوج ومأجوج من ذرية ادم وانهما قبيلتان من ذرية ادم عليه السلام وان عددهم عدد كبير كما يدل على ذلك هذا الحديث عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه. ثم قال انتم في الناس كالشعرة السوداء - [00:14:25](#) في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود ثم قال واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال شطر اهل الجنة فكبرنا - [00:14:51](#)

فبعد ان شق عليهم الامر وتغيرت وجوههم جاءهم هذه المعاني العظيمة التي كبروا اه مستبشرين وفرحين بما اخبرهم به النبي الكريم عليه صلوات الله وسلامه الشاهد من هذا الحديث اثبات النداء - [00:15:14](#) صفة لله وان الله يقول يتكلم جل شأنه متى شاء والحديث واضح ايضا ان كلام الله سبحانه وتعالى متعلق بمشيئته فهذا كلام يكلمه الله او يخاطب الله سبحانه وتعالى به - [00:15:37](#)

ادم يقول له اخرج ان الله يأمرك ان ان تخرج بعث النار فالكلام ثابت لله عز وجل والنداء ثابت وكلام الله بحرف وصوت وقد دل على ذلك كتاب الله وسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:53](#) ثم اورد رحمه الله تعالى حديثا اخر في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:16:21](#)

تمام الحديث في الصحيحين فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمره - [00:16:49](#) فاتقوا النار ولو بشق تمره وجاء في بعض روايات الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال تلقاء وجهه شاح بوجهه كانه يرى النار عليه الصلاة والسلام امامه امام ناظره صلى الله عليه وسلم فشاح بوجهه صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

وكان ناصحا امينا عليه الصلاة والسلام حذر وانذر بين وبلغ البلاغ المبين وكان حريص على امته اشد الحرص صلوات الله وسلامه عليه فانذرهم من النار وانذرهم من سخط الجبار وبين للامة الامور التي توجب سخط الله تبارك وتعالى وعقابه - [00:17:35](#) بين ذلكم كله عليه الصلاة والسلام اتم البيان واوفاه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من جملة الاحاديث التي فيها التخويف من النار والدعوة للاستعداد للقاء الله سبحانه وتعالى قال ما منكم - [00:18:08](#)

من احد الا سيكلمه ربه. وهذا فيه اثبات الكلام صفة لله. وهو موضع الشاهد من سياق الحديث للترجمة اثبات الكلام صفة لله جل وعلا سيكلمه ربه فالله سبحانه وتعالى يتكلم - [00:18:29](#) متى شاء بما شاء ويوم القيامة ما من احد الا ويكلمه ربه جل وعلا الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان والترجمان كما لا يخفى من ينقل الكلام من ينقل الكلام من لغة الى لغة مفهما - [00:18:49](#)

اه اه المنقولة اليه الكلام الخطاب الذي خطب به فالترجمان ينقل الكلام مفهما لي من ينقل اليه الكلام بلغته المعنى المراد والمقصود

بهذا الكلام لا ينقله بحروفه له بلغة المتكلم وانما ينقله بلغة السامع المنقول اليه الكلام مفهما - [00:19:16](#)

له ذلك. فاذا لما قال عليه الصلاة والسلام ليس بينه وبينه ترجمان. ماذا تعني تعني انه يسمع كلام الله سبحانه وتعالى من الله ويفهمه ويفهموا ليس بينه وبينه ترجمان يعني لا يحتاج - [00:19:48](#)

اه او لا ينقل الكلام اليه نقلا ولا يكون هناك واسطة واسطة يبلغ الكلام ويوضح الكلام وانما يسمع اه المسلم كلام الله من الله سبحانه وتعالى بلا ترجمان بلا بلا ترجمان ولا ولا واسطة بين - [00:20:06](#)

وبين الله سبحانه وتعالى قال ما منكم والخطاب هنا للصحبة الكرام رضي الله عنهم وهو يتناول من اتبعهم واقتفى اثرهم رضي الله عنهم وارضاهم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه - [00:20:27](#)

وبينه ترجمان ثم يصف الحال في ذلك اليوم وان النار تلقاء وجه الانسان. وقد قال الله تعالى وان منكم الا واردها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:20:49](#)

فالنار تكون تلقاء وجه الانسان يوم اه القيامة يقول عليه الصلاة والسلام فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم من عمله. قيل - [00:21:14](#)

في شرحه اه ما ينظر اليه ايمن منه عمله الصالح هو ما ينظر اليه اشأم منه عمله السيء فعندما يلتفت يمينا ويسارا لا يرى الا عمله لا يرى الا عمله وهذا يبين خطورة العمل في ذلك اليوم. اما نجاة للعبد او خسرانا - [00:21:36](#)

بالله اما نجاة للعبد او خسرانا فلا يجد في ذلك اه المقام الا ما قدم من عمل الا ما قدم من عمل فان كان الذي قدمه عملا صالحا وجد ثوابه واجره - [00:22:03](#)

وان كان والعياذ بالله عملا سيئا وجد عقابه ووزره فلا يجد الا ما قدم قال فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه اي - [00:22:20](#)

امامة فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه والطريق الى الجنة لا يكون الا بعبور النار عبر الصراط الذي ينصب على متن جهنم والمراد بالورود في الاية الكريمة وان منكم الا واردها المرور على الصراط - [00:22:39](#)

المرور على الصراط والعبور عليه. ولهذا كان الناس في عبورهم كان اهل الايمان في عبورهم على الصراط الذي ينصب على متن جهنم متفاوتا حسب اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر - [00:23:04](#)

اه اجاويد الخير وكراب الابل منهم من يمر جريا منهم من يمر مشيا منهم من يمر زحفا ومنهم من يكردس. نسأل الله عز وجل العافية في نار جهنم فينظر امامه فلا يرى تلقاء وجهه بين يديه الا النار - [00:23:26](#)

لا يرى الا النار تلقاء وجهه ثم يدعو عليه الصلاة والسلام ناصحا لامته يدعوهم لاتقاء النار وقد قال الله في القرآن يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد - [00:23:45](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيدعو عليه الصلاة والسلام الى اتقاء النار ومعنى اتقاء النار اي تجعل بينك وبين النار وقاية بطاعة الله والبعد عن معاصيه بطاعة الله وفعل ما امر والبعد عن معاصيه سبحانه وتعالى - [00:24:08](#)

فهذا هو الذي يقى العبد باذن الله تبارك وتعالى من النار قال فاتقوا النار فاتقوا النار اي اجعلوا بينكم وبين النار وقاية يوم تلقون الله سبحانه وتعالى اجعلوا بينكم وبين النار وقاية - [00:24:33](#)

قال ولو بشق تمره ولو بشق تمره يعني لا تستقل من العمل اي شيء ولو كان عملا قليلا لا تحتقر من المعروف شيئا لا تحتقرن من المعروف شيئا الله سبحانه وتعالى - [00:24:52](#)

يقبل العمل الصالح والنفقة الصالحة وان قلت وقد جاء في الحديث وهو في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان العبد اذا تصدق - [00:25:17](#)

بعدل تمره تصدق بعدل تمره اخذها الله سبحانه وتعالى وتلقاها بيمينه. فيريها له فيريها له كما يربي احدكم فلوه فيريها له كما يربي احدكم فلو والفلو هو صغير الخيل كما يربي احدكم فلو او قال فصيلة - [00:25:40](#)

حتى تكون يوم القيامة مثل الجبل تمرة او عيد التمرة تمرة او ما يعادل تمرة تكون يوم القيامة مثل الجبل يرببها له ينمبها له كما يربي احدكم فلوه او قال فصيلا. والفصيل - [00:26:08](#)

صغار الخيل وحدد صغار الخيل لان اهل الخيل لهم مع صغار الخيل شأن عجب اهل الخيل واسألوه من شئتم لهم مع الخيل شأن العجب في تعهدا وتربيتها وتفقد رعايتها قال كما يربي احدكم فلوه - [00:26:26](#)

او فصيلة حتى تكون يوم القيامة مثل جبل فالانسان لا يحقر من المعروف شيئا لا يحقر من المعروف شيئا وان قل وان كان قليلا قد قد تتصدق بريال واحد ويغلب الريال الواحد مليون ريال - [00:26:51](#)

قد تتصدق بريال واحد الاخر يتصدق بمليون ريال وريالك يضرب المليون غلب درهم الف درهم لان اذا كان عند الانسان ريال ان لا يملك سواهما ورأى محتاجا فاعطاه ريالا. يكون تصدق بنصف ماله - [00:27:12](#)

يكون تصدق بنصف ماله بينما اذا كان عند الانسان ملايين ومن عرظ هذه الملايين اخرج المليون وتصدق به لا يكون تصدق بنصف ماله فيغلب الريال مليون الريال ريال واحد يغلب مليون ريال فلا تحقر من المعروف شيئا حتى وان كنت قليل ذات اليد لا تحقر من المعروف شيئا انفق ينفق الله - [00:27:38](#)

عليك وترى ما قدمت يوم تلقى الله سبحانه وتعالى ولهذا نصح عليه الصلاة والسلام آآ قالوا ولو بشق تمرة ولو بشق تمرة احبنا بعض الناس يعني يريد ان يتصدق ولكن يقول ما عندي شيء - [00:28:05](#)

كافي او شيء جميل او شيء جيد فيحرم نفسه من الصدقة ولا تدري قد يكون هذا القليل الذي تخرجه بنفس طيبة ونفس سخية يغلب الملايين الريالات ولو بشق تمرة ولو بعون تقدمه - [00:28:28](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام على كل سلامى كل يوم تطلع فيه الشمس صدقة ثم ذكر انواع صلوات الله وسلامه عليه من الصدقات تحمل متاع اخيك تعينه على حمل متاع على دابة الصدقة - [00:28:49](#)

تدل اه تائها او ترشد ضالا هذه صدقة منك عليه فباب الصدقة هو باب الصدقة واسع جدا جاء في صحيح مسلم ان رجلا مر بغصن شجرة ذي شوك ذي شوق - [00:29:09](#)

فقال والله لا ادع هذا في طريق المسلمين فيؤذيهم فنحى فشكر الله عمله فادخله الجنة وصل شوك نحاه عن طريق المسلمين لاحظ ايضا مقصده قال لا ادع في طريق المسلمين - [00:29:31](#)

لان ممكن ان ينحى الانسان غصن الشوك ويقول انا سأرجع بعد قليل لا اسقط حتى لا اسقط فيه اخر ينحى غصن شوك ليرى اناسا عن بعد يرونه فينحيه يقول حتى - [00:29:48](#)

يمدحوني ويثنون عليه فينحيه لهذا الغرض رياء وسمعة بينما هذا الرجل قال لا ادع هذا في طريق المسلمين لا ادع هذا في طريق المسلمين فيؤذيهم يعني قلبه يحمل رحمة وشفقة ومحبة خير واحسان - [00:30:06](#)

للمسلمين فشكر الله عمله فادخله الجنة لا تحقرن جارة مع جاريتها ولو ولو فرسا شاة ظل في الشاة يرمى ولا سيما في زماننا هذا قال لا تحقرن ولو فرسا شاه - [00:30:25](#)

فالمعروف لا يحقر المسلم منه شيئا ولو قل وكيف يحقر منه شيئا؟ وربنا يقول فمن يعمل مثقالا ذرة خيرا يره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى خيرا جاءت هنا منكرة في هذا السياق - [00:30:45](#)

والمعطي جل شأنه كريم الذي قال خيرا يرى المعطي كريم سبحانه وتعالى جل شأنه. والعطية على قدر المعطي والمعطي جل شأنه كريم فلا يحق الانسان ولا مثقال ذرة لا يحقرن من الخير ولا مثقال ذرة. يقدم قدموا لانفسكم - [00:31:07](#)

فيحرص على ان يقدم لنفسه من الاعمال الصالحات والطاعات الزاكيات حتى اذا جاء ذلك اليوم يوم يلقي الله سبحانه وتعالى ويكلمه ربه جل شأنه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر آآ ايمن منه فلا يجد الا ما قدم ينظر - [00:31:28](#)

اه اشأم منه فلا يجد الا ما قدم وينظر اه تلقاء وجهه فلا يرى الا النار والان فرصة الانسان ليعمل اعمالا ويقدم طاعات يتقي بها النار وسخط الجبار سبحانه وتعالى - [00:31:52](#)

الشاهد ان هذا الحديث والحديث الذي قبله فيهما اثبات الكلام آآ صفة لله سبحانه وتعالى والاحاديث في هذا الباب اثبات الكلام واثبات النداء احاديث كثيرة واحاديث متغافرة ومتوافرة والقرآن دل على ذلك. ولهذا فاهل السنة والجماعة يثبتون الكلام صفة لله. يثبتون له النداء - [00:32:10](#)

يثبتون ان كلامه بحرف وصوت كما اخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام كل ذلك هم يثبتونه ويؤمنون به كما جاء ويمرونه كما ورد وهذه الاحاديث وامثالها فيها رد على مقالات اهل البدع في الكلام وهي كثيرة جدا - [00:32:39](#) من جحد هذه الصفة ومن زعم ان الكلام مخلوق من المخلوقات ومن اثبت كلاما هو معنى آآ في النفس وشيء واحد قديم ليس بحرف ولا صوت وغير ذلك من المقالات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى - [00:33:03](#)

بها من سلطان نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بنواصينا جميعا للخير والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا - [00:33:27](#) في كل خير والموتى راحة لنا من كل شر انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين الاخ بعث بفائدة يقول حديث - [00:33:52](#)

ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. اه قال لفظة حاجب ثابتة في النسخ التي قرأت على المصنف ساقطة من النسخ الاخرى. قال ثمان هذه اللفظة اعد. هذه اللفظة يعني حاجب قال ثابتة في - [00:34:12](#) النسخ التي قرأت على المصنف ساقطة من النسخ الاخرى. ثم انها ثابتة في صحيح البخاري في رواية الكشميهني. وجزاكم الله خيرا جزى الله اخانا على هذه الفائدة وهي زيادة اه ثابتة في هذا الحديث صحيح البخاري وايضا اه ثابتة في - [00:34:32](#)

اه اه نسخ العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية ليس بينه حاجب ولا ترجمان ليس بينه حاجب ولا ترجمان اي انه يلقي الله سبحانه وتعالى لا يكون بينه آآ حاجب ولا يكون ايضا بينه وبين الله سبحانه وتعالى ترجمان نعم - [00:34:54](#) احسن الله اليكم يسأل عن لفظة لبيك فيما يخص الناس هل تقال اذا نودي شخص؟ آآ لبيك آآ هي بمعنى الاستجابة وتلبية النداء بمعنى انا مستجيب اه مليي نداءك فاذا نودي وقال ناداه احد وقال لبيك بمعنى انا مستجيب او نعم او آآ مستعد لان اقوم بما -

[00:35:21](#)

تأمرني به لا حرج فيها. نعم احسن الله اليكم يقول ما معنى قول ابن القيم رحمه الله وصوته من صفات ذاته آآ الصوت صفة لكلام الله سبحانه وتعالى صفة لكلام الله سبحانه وتعالى والله جل شأنه كما مر - [00:35:50](#)

اه معنا اه يتكلم بصوت يسمع الصوت صفة لكلام الله يتكلم بصوت وعرفنا ان هذه اللفظة جاء مصرحا بها في بعض الاحاديث ومنها هذا الحديث الذي ساقه المصنف وكذلك حديث - [00:36:13](#)

عبد الله بن انيس رضي الله عنه وآآ الايات التي فيها اثبات النداء هي ايضا بحد ذاتها دالة على ثبوت هذه الصفة لله جل وعلا نعم. احسن الله اليكم يقول كيف نجتمع بين قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا يكلمه ربه - [00:36:33](#) الحديث وقوله سبحانه ولا يكلمهم الله آآ قول الله سبحانه وتعالى ولا يكلمهم الله اي الكفار ولا يكلمهم الله اي الكفار جاء في اه ايات اخرى ما يثبت ان انه جل شأنه يكلمهم - [00:36:55](#)

مثل قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا كلام يكلمه الله به الكفار قال اخسئوا فيها ولا تكلمون والقاعدة ان الشيء اذا اثبت ونفي فان المثبت غير المنفي اذا اثبت ونفي يعني اثبت الكلام ونفي - [00:37:18](#)

لا يكلمهم وجاء في ايات انه يكلمهم فالمثبت من الكلام غير المنفي. هذي قاعدة في هذا الباب فهنا اثبت كلاما ونفي كلاما اثبت كلاما بقوله قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ونفي كلاما بقوله لا يكلمهم - [00:37:39](#)

فاذا الكلام المثبت هو كلام آآ الزجر والتقريع والعقوبة والنكال والكلام المنفي كلام الانعام والاکرام والاحسان والتفضل نعم احسن الله اليكم يقول ما معنى آآ قولنا ان كلام الله سبحانه وتعالى قديم النوع حادث الاحاد - [00:38:00](#)

قديم النوع اي لا لم يزل ولا يزال متصفا سبحانه وتعالى بالكلام لا يقال انه اه اتصف بالكلام بعد ان لم يكن متصفا به بل بل انه

سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متكلماً جل شأنه متى شاء - [00:38:30](#)

فهو قديم النوع قديم النوع ولا يقال ان انه آآ اتصف بالكلام بعد ان لم يكن متصفاً به بل اه بل هو جل وعلا باسمائه جل وعلا صفاته اه اول ليس قبله شيء سبحانه - [00:38:50](#)

فالكلام قديم النوع حادث الاحاد اي احاد الكلام مثل التوراة والانجيل والقرآن وايات القرآن حادث الاحاد حادث الاحاد قال الله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لاسمعوا وهم يلعبون. محدث - [00:39:12](#)

اي اه اه آآ متجددا يعني سمعوا اولاً تكلم جل شأنه بالتوراة ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالتوراة نزول ايات القرآن وسورة اه هذا معنى قوله حادث الاحاد فهو قديم النوع حادث الاحاد نعم - [00:39:33](#)

احسن الله اليكم يقول قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد هل يشمل ذلك المسلمين فقط ام هو عام في الكفار؟ الاقرب ان هذا خطاب للمسلمين خطاب للصحابة - [00:39:59](#)

آآ رضي الله عنهم وارضاهم ومن اتبعهم باحسان نعم احسن الله اليكم يقول هل الرجل الصالح الخضر هكذا يقول من الاحياء كمثل عيسى عليه السلام ام من الاموات؟ وهل ويتقابل مع بعض الناس دون ان يعرفوه ام لا؟ اه الصحيح ان الخضر - [00:40:14](#)

اه لا يكون اه اه من الاحياء بل مات بل مات والله اعلم اه في بوقت وفاته لكنه قد مات. والنبى صلى الله عليه وسلم اخبر في اه اه الحديث الصحيح قال للصحابة رضي الله عنهم لا يأتي مئة - [00:40:38](#)

اه سنة وتبقى نفس يعني من النفوس الموجودة في ذلك الزمان فلو كان الخضر موجوداً الى ذلك الوقت لا مات من جملة هؤلاء فقد يكون مات قبل ذلك فالله اعلم آآ متى مات لكنه آآ بعد ذلك آآ الحين الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيقطع بانه - [00:41:00](#)

اه ميت يقطع بذلك ويجزم به وليس عند من يقول بحياته وبقائه دليل بل قوله مخالف للدلالة نعم احسن الله اليكم يقول ما معنى قوله قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغسل حوبتنا في الدعاء حوبة الانسان اي ما - [00:41:25](#)

وقع منه حوبة الانسان ما وقع منه من خطيئة وما وقع منه من ذنب يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغسل ان يغسل ذنبه وفي آآ دعاء الاستفتاح واغسلني من خطاياي بماء الثلج والبرد فالحوبة هي الذنب و - [00:41:48](#)

الخطيئة نعم احسن الله اليكم يقول قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فيها دلالة على كثرة اسماء الله فكيف توضيح ذلك لان المقام المقام مقام ثناء ومدح لله عز وجل - [00:42:17](#)

وتنزيه له جل شأنه ومن يقرأ الايات من اول السورة سورة الشورى يجد كلها مقام ثناء على الله بذكر اسمائه وصفاته في اثناء ذلك قال جل شأنه ليس كمثل شيء. وهو السميع البصير - [00:42:37](#)

ليس كمثل شيء المعطلة يفهمون من الاية فهما هو ابعد ما يكون. يقول ليس كمثل شيء اي ليس له صفة ليس له صفة فيجعلونها مستندا لهم في نفي الصفات بينما لما قال ليس كمثل شيء اثبت لنفسه السمع والبصر جل وعلا - [00:42:56](#)

فقوله ليس كمثل شيء ليس كمثل شيء اي انه سبحانه وتعالى له اه النعوت الكثيرة والصفات العديدة التي تفرد بها سبحانه وتعالى فلا آآ فليس له في صفاته جل وعلا - [00:43:18](#)

اه مثيل نعم احسن الله اليكم يقول كيف نجمع بين هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله وبين قوله تعالى الا تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. الجمع بينهما ان الباء في كل من - [00:43:38](#)

اه الموضوعين لها معنى الباء في كل من الموضوعين لها معنى وعرفنا القاعدة فيما سبق اذا اثبت الشيء ونفي فالمثبت غير المنفي فهنا قال لن يدخل احد الجنة بعمله نفى ذلك عليه الصلاة والسلام والاية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:43:59](#)

الاية فيها اثبات والحديث فيه نفي والقاعدة ان اذا اثبت الشيء ونفي فالمثبت غير المنفي فقوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي بسبب اعمالكم فالاعمال سبب جعلها الله سبحانه وتعالى سبب لدخول الجنة - [00:44:24](#)

كما ان الاعمال السيئة سبب لدخول النار لكن الاعمال الصالحة آآ سبب لدخول الجنة وهذا الدخول برحمة الله لا ان هذه الاعمال اه تكون على سبيل المعاوضة والمقابلة وانما دخول الجنة بسبب الاعمال برحمة الله - [00:44:43](#)

ولهذا قال لن يدخل احدنا الجنة بعمله اي على سبيل المقابلة على سبيل اه المقابلة والعوظ الا اذا تغمد الله سبحانه وتعالى العبد برحمته. نسال الله ان يتغمدنا اجمعين برحمته - 00:45:12

وان يصلح لنا شأننا كله. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين اللهم - 00:45:29

تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اصلح ذات بيننا اللهم اصلح ذات بيننا اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. اللهم واتي نفوسنا تقواها - 00:45:49

فيها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسالك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسالك الهدى والسداد. اللهم انا

نسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسالك قلبا سليما - 00:46:09
ولسانا صادقا ونسالك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا - 00:46:29

مصائب الدنيا فاللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا - 00:46:49

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -

00:47:09